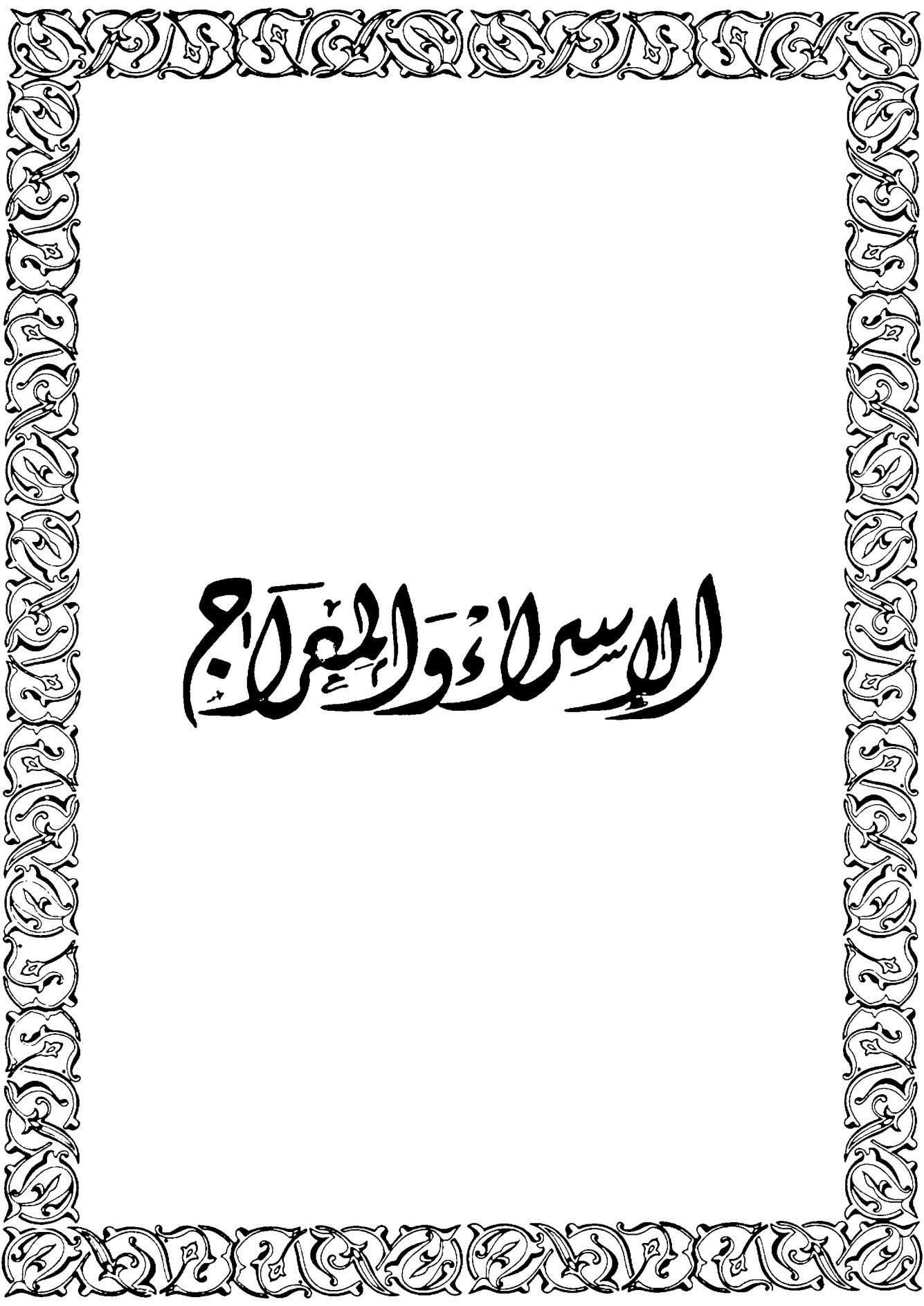


الاسلام واليهود

A rectangular decorative border with intricate, repeating floral and scrollwork patterns in black ink, framing the central text.

الاسلام واليهود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفْتَحُ تَحِيْرَ أْبْرَادٍ إِيرَادِ الْأَخْبَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ *
مُهَذَّباً حَوَاشِيَهَا بِفَرَائِدِ فَوَائِدِ بِسْمِ اللَّهِ * وَأُشْنَفُ
أَوَانِي الْأَسْمَاعِ بِمَنْثُورِ لآلِيءِ اللَّيَالِ الْإِسْرَائِيَّةِ *
رَافِعاً أَكْفَ الْإِفْتِقَارِ لِإِسْتِمطَارِ غَوَادِي بَرَكَاتِ
شُكْرِهِ وَثَنَاهُ * وَأَعْطِرُ مَعَاطِسَ الْمَحَافِلِ بِنَشْرِ
خُصُوصِ نُصُوصِ خَصَائِصِهِ الْعَبْهَرِيَّةِ * مُرَشِفاً
أَفْوَاهَ الْمَسَامِعِ حُمَيَّا وَصِفِهِ الْبَدِيعِ مِنْ كُؤُسِ
النِّشْفَاءِ * وَأَسْتَنْزِلُ مِنْ صَيِّبِ الْفَيْضِ الْإِلَهِيِّ دِيمَ
صَلَوَاتِ مِسْكِيَّةِ * يَغْمُرُ غَيْدَاقَهَا جَدَثَ صَفِيِّ
حَضْرَةِ الْقُدْسِ وَمُجْتَبَاهُ * سَيِّدَنَا الْأَوْفَى وَالرَّسُولِ

الْمُصْطَفَى الَّذِي سَعِدَ الْكَوْنُ بِطَوَالِعِهِ الْأَسْعَدِيَّةِ *
وَسَادَتْ أُمَّتُهُ بِكُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ
بِاللهِ * التَّعْيِينَ الْأَوَّلِ وَالْكَنْزُ الْمُطْلَسَمُ وَالْدُّرَّةُ
الْحُجْبِيَّةُ * وَالنُّورُ الْمُبِينُ الَّذِي اكْتَحَلَتْ أَغْنِ
الْوُجُودِ بِأَثْمَدِ رُؤْيَاهُ * وَأَسْتَمْنَحُ مَانِحَ الْمِنَحِ
نَوَافِحَ تَسْلِيمَاتِ عُنْبَرِيَّةٍ * تُعَطِّرُ أَضْرَحَةَ آلِهِ
وَصَحْبِهِ الْجَحَاجِحَةَ السُّرَارَةَ * وَأَسْتَدِرُّ دُرَرَ
التَّوْفِيقِ وَالْإِعَانَةِ وَخُلُوصِ النِّيَّةِ * (فَإِنَّمَا
الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَاهُ) .
(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّامِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * وَبَعْدُ فَلَمَّا كَانَ حَامِلُوا أَعْبَاءِ

الْوَرَاثَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةُ * قَدْ ضَمَّخُوا وَجُوهَ الطُّرُوسِ
بِعَبِيرِ مِدَارِ أَخْبَارِ لَيْلَةٍ مَسْرَاهُ * وَفَاضَ جَعْفَرُ
الْفَيْضِ بِحَسَنِ الْمَوَاهِبِ الدُّنْيَا * وَسَطَعَ الضَّوُّ
الْوَهَّاجُ الْمُحَمَّدِيُّ وَضَاءَ سَنَاهُ * لَمَعَتْ لِبَصِيرَةِ
النَّاهِجِ نَهَجَهُمُ الْقَوِيمِ لَامِعَةً رَبَّانِيَّةً * فَأَنَارَ
بَارِقُ لَمْعِهَا الْبَاهِرُ سَوَادَهُ وَسُوَيْدَاهُ * وَصَفَحَتْ
عَلَى أَصْدَافِ أَفْكَارِهِ صَافِحَةٌ صَمْدَانِيَّةُ * فَانْفَلَقَتْ
فِي نَعِيمِ الْبِرَاعَةِ عَنِ الدَّرْرِ الْمُنتَقَاةِ * فَأَقُولُ
إِخْتَلَفَ فِي الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ عُلَمَاءُ الْمِلَّةِ
الْحَنِيفِيَّةِ * وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقْظَةُ
إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ وَالْمُنَاجَاةِ * وَاخْتَلَفَ فِي زَمَنِهِ
وَشَهْرِهِ وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةِ هَلَالِيَّةٍ فِي

أَوَاخِرِ رَجَبٍ وَاعْتَمَدَهُ الْجُمْهُورُ مِنَ الثُّقَاةِ *
وَحَدِيثُ الْمِعْرَاجِ رَوَاهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ مِنْ أَصْحَابِ
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ * وَرَوَاهُ عَنْهُمْ كُلُّ حَافِظٍ اعْتَمَدَ
صِحَّةَ مَا رَوَاهُ فَلَنَنْشُرَ مَطْوِيٍّ مَعْنَى الْقِصَّةِ عَلَى
فَسِيحِ أَنْدِيَةِ الْمَسَامِعِ النَّدِّيَّةِ لَتَنْشَقَّ مَشَامُ أَسْمَاعِ
الْحَاضِرِينَ طِيبَ رِيَّاهُ * فَنَقُولُ بَيْنَمَا النَّبِيُّ (صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نَائِمٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فِي حِجْرِ تِلْكَ
الْقَوَاعِدِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ إِذَا بِجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَمَعَهُمَا
مَلَكٌ آخَرُ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ حَلِيَّتِهِ الشَّرِيفَةِ وَحُلَاهُ *
فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَيُّهُمْ هُوَ فَمَضَتْ لَيْلَتَانِ عَلَى هَذِهِ
الْكَيْفِيَّةِ * وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَتَوْا بِهِ زَمْزَمَ
وَجِبْرِيلُ تَوَلَّاهُ وَطَلَبَ مِيكَائِيلُ طَسْتًا مِنَ الْمِيَاهِ

الزَّمْزَمِيَّةِ * فَشَرَحَا صَدْرَهُ وَأَخْرَجَا قَلْبَهُ
وَعَسَلَاهُ * ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مُمْتَلِيٍّ إِيْمَانًا وَمَعَانِي
حِكْمِيَّةٍ * فَأَفْرَغَاهُ فِي صَدْرِهِ وَمَلَأَهُ عِلْمًا وَيَقِينًا
وَإِسْلَامًا وَخَاطَاهُ * وَخَتَمَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ
النُّبُوَّةِ الْخَتْمِيَّةِ * وَأُتِيَ بِالْبُرَاقِ مُسْرَجًا يَضَعُ
حَافِرُهُ حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهُ مُنْتَهَاهُ * لَهُ أَظْلَافٌ
وَذَنَبٌ كَالْبَقَرِ وَقَوَائِمٌ إِبِلِيَّةٌ * إِذَا صَعِدَ ارْتَفَعَتْ
رِجْلَاهُ وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ فَاسْتِصْعَبَ فَقَالَ لَهُ
جِبْرِيلُ أَمَا تَسْتَحْيِي يَا بُرَاقُ فَوَرَبَّ النَّشَاةِ
الْوُجُودِيَّةِ * مَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْهُ عَلَى
اللَّهِ * فَاسْتَحْيَى وَارْفَضَ عَرَقًا وَقَرَّ حَتَّى رَكِبَهُ
خَطِيبُ الْمَشَاهِدِ الْحَشَرِيَّةِ * فَسَارَ وَجِبْرِيلُ عَنْ

يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يُسْرَاهُ * فَإِذَا هُوَ بِأَرْضِ
ذَاتِ نَخِيلٍ دَانِيَةٍ جَنِّيَةٍ * فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلِّ هُنَا
فَهَذِهِ طَيِّبَةٌ وَبِهَا الْهَجَرَةُ وَالْوَفَاةُ * ثُمَّ سَارَ
فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلِّ هُنَا بِهَذِهِ الْبَرِّيَّةِ * فَإِذَا هُوَ
عِنْدَ شَجَرِ مُوسَى الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ بِعَصَاهُ * ثُمَّ
سَارَ فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلِّ هُنَا بِمَعَاهِدِ التَّجَلِّيَّاتِ
الْإِلَهِيَّةِ * فَإِذَا هُوَ بِطُورِ سَيْنَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى وَنَادَاهُ .

(ضَوْعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * ثُمَّ بَلَغَ أَرْضاً ذَاتَ قُصُورٍ
شَامِخَةٍ عَلِيَّةٍ * فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلِّ هُنَا فَإِذَا هُوَ
بَبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِيهِ

صَبَاهُ * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ رَأَى عِفْرِيتًا يَطْلُبُهُ
بِشُعْلَةٍ نَّارِيَّةٍ * وَكُلَّمَا أَلْتَفَتَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
رَأَاهُ فَقَالَ جَبْرِيلُ أَلَا أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ خَرَّ
لِفِيهِ عَلَى الْفَوْرِيَّةِ * فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَى
مُسْتَوْتِقًا مِنَ التَّوَكُّلِ بِعُرَاهُ * فَدَعَا فَاثْكَبَ لِفِيهِ
وَطَفِئَتْ شُعْلَتُهُ الْجَهَنَّمِيَّةُ * وَرَأَى قَوْمًا يَزْرَعُونَ
وَيَحْصِدُونَ فِي يَوْمَيْنِ فَسَأَلَ عَنْهُمْ مَنْ هُمْ فَقِيلَ
الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ عَادَاهُ * وَوَجَدَ
رِيحًا طَيِّبَةً شَدِيدَةً * فَإِذَا هِيَ رَائِحَةُ مَا شَطَطَ
ابْنَتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَمَا هِيَ تَمْشِيهَا إِذْ سَقَطَ الْمِشْطُ
مِنْ يَدِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ فِرْعَوْنُ مَا أَضْلَاهُ وَأَغْوَاهُ *
فَقَالَتْ ابْنَتُهُ أُولَئِكَ رَبُّ غَيْرُ أَبِي لِنُمُو الْعُتُوِّ

وَالْجَاهِلِيَّةِ * فَقَالَتْ نَعَمْ رَبُّنَا الَّذِي ذَرَأَ أَبَاكَ
وَبَرَّاهُ * فَأَخْبَرْتُ أَبَاهَا فِدْعَاهَا وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ
التَّسْوِيلَاتُ النَّفْسِيَّةُ * فَقَالَ أَلَيْكَ رَبُّ غَيْرِي
فَقَالَتْ نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ * وَكَانَ لَهَا ابْنَانِ
وَزَوْجٌ فَاسْتَمَالَهُمْ فَأَبَوْا إِلَّا الْفِطْرَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ *
فَالْقَاهُمْ فِي بَقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ مُحَمَّاةٍ * وَتَكَلَّمَ طِفْلٌ
مِنْهُمْ لَمْ يُفْطَمْ عَنِ ارْتِضَاعِ ضَرَعِ الطُّفُولِيَّةِ *
وَقَالَ قَعِي وَلَا تَقَاعِيسِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ يَا
أُمَّاهُ * وَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ تُرَضِّخُ رُؤُسَهُمْ فَتَعُودُ كَمَا
كَانَتْ سَوِيَّةً * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ
تَتَنَاقَلُ رُؤُسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ * وَمَرَّ بِقَوْمٍ عَلَى
أَذْبَارِهِمْ وَأَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ تَقْتَطِعُ مِنْ طَلْعِ الشَّجَرَةِ

الزَّقُومِيَّةِ * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا
يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَكِنْ لِكُلِّ مَا
جَنَاهُ * وَمَرَّ بِلَحْمٍ نَضِيجٍ وَنَيْيٍ وَقَوْمٍ يَدْعُونَ
نَضِيجَهُ وَيَاكُلُونَ نَيْيَهُ * فَسَأَلَ مَا هَذَا فَقَالَ مَثَلُ
الزَّوْجَيْنِ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُونُ عِنْدَهُمَا الْحَلَالُ فَيَدَعَاَنِهِ
وَيَأْتِيَانِ الْحَرَامَ وَهُمُ الزُّنَاةُ * وَمَرَّ بِخَشَبَةٍ عَلَى
الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا شَيْءٌ إِلَّا مَزَّقَتْ عَالِيَهُ
وَدَنِيَّهُ * فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ هِيَ مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ
أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَهُمُ الْبُغَاةُ * وَتَلَى
مِنْ صَرِيحِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ * ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ
صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهُدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ

صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * وَمرَّ بِرَجُلٍ يَسْبَحُ فِي نَهْرٍ مِنْ
دَمٍ يُلْقَمُ حِجَارَتَهُ وَأَقْذَارُهُ الْبَذِيَّةَ * فَسَأَلَ مَنْ
هَذَا فَقَالَ آكِلُ سُحْتِ الْمُرَابَاةِ * وَمرَّ بِرَجُلٍ
يَحْمِلُ حِزْمَةً يَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهَا وَهُوَ يَرِيدُهَا
بِعِزْمَتِهِ الْقَوِيَّةِ * فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ
تَكُونُ عِنْدَهُ الْأَمَانَةُ يُقَصِّرُ عَنْ آدَائِهَا وَيُرِيدُ أَنْ
يَتَحَمَّلَ مَا لَا يَقْوَاهُ * وَمرَّ بِقَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ
بِمَقَارِيضَ حَدِيدِيَّةٍ * كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ لَا يُفْتَرُّ
عَنْهُمْ قَدْرَ سِنَةٍ وَانْتَبَاهِ * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ فَقَالَ
خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الْأُمْنِيَّةِ * الَّذِينَ
يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ فَنَسْتَمْنَحُهُ الْعَافِيَةَ مِمَّا لَا
يَرْضَاهُ * وَمرَّ بِقَوْمٍ يَخْمُسُونَ وُجُوهُهُمْ وَصُدُورَهُمْ

بِأَظْفَارِ نُحَاسِيَّةٍ * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ
يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنَ وَيُمَرِّقُونَ وَرَأَهُ * وَمَرَّ بِجُحْرِ
يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ فَلَا يَسْتَطِيعُ
بِالْكُلِّيَّةِ * فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ
بِالْكَلَامِ فَيَنْدَمُ فَلَا يَسْتَطِيعُ رَدَّ مَا يَكْرَهُهُ
وَيَابَاهُ * وَمَرَّ بِوَادٍ فَوَجَدَ صَوْتًا طَيِّبًا وَرِيحًا
بَارِدَةً عِطْرِيَّةً * فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ صَوْتُ الْجَنَّةِ
يَقُولُ رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ كَثُرَ فِيَّ مَا لَا
نَظَائِرَ لَهُ وَلَا أَشْبَاهُ * فَقَالَ لَكَ كُلُّ مُسْلِمٍ
وَمُسْلِمَةٍ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا وَلَمْ يُشْرِكْ بِي وَصَدَّقَ
نَبِيَّهُ * وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ
كَفَيْتُهُ وَجَعَلْتُكَ جَزَاهُ * وَمَرَّ بِوَادٍ فَوَجَدَ صَوْتًا

مُنْكَرًا وَرَائِحَةً مُنْتِنَةً صَدِيدَةً * فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ
صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ
إِزْدَادَ فِيَّ مَا لَا تَقْوَاهُ الْعُصَاةُ * قَالَ لَكَ كُلُّ
مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ وَجَبَّارٍ وَشَقِيٍّ وَشَقِيَّةٍ * قَالَتْ
رَبِّ قَدْ رَضِيتُ بِمَا تَرْضَاهُ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * وَرَأَى الدَّجَالَ بِصُورَتِهِ رُؤْيَا
عَيْنٍ لَا رُؤْيَا مَنَامِيَّةً * فَسُئِلَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ فَقَالَ
فَيْلَمَانِيًّا أَقْرَعَ أَغْوَرَ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ فِتْنَتِهِ وَبَلَاهُ *
وَمَرَّ بِعَمُودٍ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قَدْ أَخْجَلَتْ أَضْوَاؤُهُ
الْكَوَاكِبَ الزُّهْرِيَّةَ * قَالَ مَا تَحْمِلُونَ قَالُوا عَمُودَ
الْإِسْلَامِ أَمَرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بِالشَّامِ مَوْلَانَا تَعَالَى

عَلَاهُ * فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ دَعَاهُ عَنْ يَمِينِهِ
دَاعِيَ الْيَهُودِيَّةِ * فَسَكَتَ فَقَالَ جَبْرِيلُ لَوْ أَجَبْتَهُ
لَتَهَوَّدَ جَمِيعُ أُمَّتِكَ وَضَلَّ عَنْ هُدَاهُ * وَبَيْنَمَا هُوَ
يَسِيرُ إِذْ دَعَاهُ عَنْ شِمَالِهِ دَاعِيَ النَّصْرَانِيَّةِ *
فَسَكَتَ فَقَالَ جَبْرِيلُ لَوْ أَجَبْتَهُ لَرَتَعَتْ أُمَّتُكَ
خَمَائِلَ التَّنَصُّرِ وَاسْتَعَذَبَتْ جَنَاهُ * وَبَيْنَمَا هُوَ
يَسِيرُ إِذْ هُوَ بِأَمْرَأَةٍ حَاسِرَةٍ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَعَلَيْهَا
أَفْخَرُ حُلَّةٍ جَلِيَّةٍ * فَنَادَتْهُ فَسَكَتَ فَقَالَ جَبْرِيلُ
تِلْكَ الدُّنْيَا وَلَوْ أَجَبْتَهَا لَأَخْتَارَ جَمُّ أُمَّتِكَ دُنْيَاهُ
عَلَى أُخْرَاهُ * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذَا بِشَيْخٍ يَدْعُوهُ
مُتَنَحِّيًا عَنِ الطَّرِيقِ وَالطَّرِيقَةَ الْإِيمَانِيَّةِ * يَقُولُ
هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ جَبْرِيلُ سِرْ فَهَذَا الْعَدُوُّ الَّذِي

أَخْرَجَ آدَمَ مِنْ جَنَّةِ مَاوَاهُ * أَرَادَ أَنْ تَمِيلَ إِلَيْهِ
وَتَتَّبَعَ ضَلَالَهُ وَغِيَّهُ * لَكِنَّ الْكَرِيمَ يَحْمِي جَنَابَكَ
الْعَظِيمَ حِمَاهُ * وَمَرَّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ بِعَجُوزٍ
غَابِرِيَّةٍ * فَسَأَلَتْهُ الْإِنْتِظَارَ لِتَسْأَلَهُ فَلَمْ تُصْغِ
لِقَوْلِهَا أذْنَاهُ * فَسَأَلَ عَنْهَا فَقِيلَ لَهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ
عُمُرِ الدُّنْيَا إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِ تِلْكَ الْعَجُوزِ بَقِيَّةً
ثُمَّ لَقِيَهُ مِنْ بَعْدِهَا خَلْقٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ مِصْبَاحٌ فِي
مِشْكَاةٍ * فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا
حَاشِرُ فَرَدَّ التَّحِيَّةَ * ثُمَّ لَقِيَهُ الثَّانِيَّةَ وَالثَّلَاثَةَ
فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ بِلَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ * فَسَأَلَ مَنْ
هُمْ فَقِيلَ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْبَرَّةُ
الَّتَقِيَّةُ * عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ وَافِرُ تَحَايَاهُ.

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّيْمِمْ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * وَمَرَّ بِمُوسَى وَهُوَ يُصَلِّي فِي
قَبْرِهِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَبَاطِحِ الْقُدْسِيَّةِ *
يَقُولُ بِرَفْعِ صَوْتِهِ فَضَّلْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ فَرَفَعَ إِلَيْهِ
مُسْلِمًا فَرَدَّ وَحَيَّاهُ * وَقَالَ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ
قَالَ ذَاتُ مُحَمَّدٍ النُّورَانِيَّةُ فَرَحَّبَ بِهِ وَأَثْنَى وَقَالَ
سَلْ لِأُمَّتِكَ الْيُسْرَى وَالنَّجَاةَ * فَسَأَلَ مَنْ هَذَا قَالَ
مُوسَى رَسُولُ الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ * قَالَ وَمَنْ
يُعَاتِبُ قَالَ يُعَاتِبُ الَّذِي كَلَّمَهُ بِطُورِ سَيْنَاهُ *
قَالَ أَوَيَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَى عَالِمِ الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ *
قَالَ إِنَّهُ قَدْ عَرَفَ حَدَّثَهُ الَّتِي فَطَرَهُ عَلَيْهَا
وَسَوَّاهُ * وَمَرَّ عَلَى شَجَرَةٍ تَحْتَهَا شَيْخٌ وَعِيَالُهُ

فَرَأَى ضَوْأً وَمَصَابِيحَ سَنِيَّةً * فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ
أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَرَحَّبَ بِهِ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ بِجَمِيلِ سَجَايَاهُ * فَسَأَلَ مَنْ هَذَا فَقَالَ
إِبْنُكَ أَحْمَدُ طِرَازُ الرَّفَارِيفِ الْعَرْشِيَّةِ * الصَّارِحَةُ
حَمَائِمُ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ بِبُشْرَاهُ * فَقَالَ مَرْحَبًا
بِأَشْرَفِ نَتَائِجِ الصُّورِ الْعَدْنَانِيَّةِ * وَأَكْرَمِ مَنْ بَلَغَ
الرِّسَالَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَقَامَ بِالْوَجِيبِ فَأَدَّاهُ * فَسَارَ
حَتَّى أَتَى وَادِيَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسِيَّةِ * فَإِذَا جَهَنَّمُ
تَنَكَّشَتْ مِثْلَ الزَّرَابِيِّ تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ يُهَوِّلُ
مَرْمَاهُ * فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِ نَاحِيَّتِهَا
الْيَمَانِيَّةِ * وَإِذَا نُورَانِ سَاطِعَانِ عَنْ يُسْرَى
الْمَسْجِدِ وَيُؤْمَنَاهُ * فَقَالَ يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَانِ

النُّورَانِ فَقَالَ الْأَيْسَرُ عَلَى قَبْرِ مَرْيَمَ الصَّديْقِيَّةِ *
وَالْأَيْمَنُ عَلَى مِحْرَابِ دَاوُدَ الْمُنِيبِ الْآوَاهُ فَدَخَلَ
الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ تَمِيلُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْهِلَالَةُ
الْقَمَرِيَّةُ * فَاتَى جِبْرِيلُ الصَّخْرَةَ بِالْبُرَاقِ
وَأَوْكَاهُ * فَصَلَّى هُوَ وَجِبْرِيلُ رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا
لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةٌ * فَلَمْ يَلْبَثَا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى
امْتَلَأَتْ مِنَ الْخَلْقِ زَوَايَاهُ * فَعَرَفَ النَّبِيُّنَ مِنْ
قَائِمٍ بِالْعِبَادِ وَرَاكِعٍ وَسَاجِدٍ لِلْحَضْرَةِ الْقِيُومِيَّةِ *
ثُمَّ أَدْنَى مُؤَذِّنٌ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ * فَقَامُوا صُفُوفًا
وَقَدَّمَهُ جِبْرِيلُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِتِلْكَ الْجَمْعِيَّةِ *
وَقِيلَ تَدَافَعُوا حَتَّى قَدَّمُوهُ وَفِيهِ إِشْعَارٌ بِسُمُو قَدْرِهِ
وَمَزَايَاهُ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّيْمِ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * ثُمَّ لَقِيَ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَثْنَوْا
عَلَى اللَّهِ بِمَا مُنَحُّوهُ مِنَ الْخُصُوصِيَّةِ * فَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ كُلُّكُمْ أَثْنَوْا عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا أَثْنِي عَلَى مَنْ
يَعْلَمُ عَلَانِيَةً الْعَبْدَ وَنَجْوَاهُ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْفُرْقَانَ فِيهِ
تَبْيَانُ كُلِّ قَضِيَّةٍ * وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا وَآخِرَ
الْخَلْقِ بَعَثًا وَأَوَّلَهُمْ فِي حُلُولِ الْفِرْدَوْسِ وَسُكْنَاهُ *
وَشَرَحَ لِي صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي الْأَدْرَانَ الْوِزْرِيَّةَ
وَرَفَعَ ذِكْرِي فَلَا يُذَكَّرُ إِلَّا ذُكِّرْتُ وَإِيَّاهُ وَجَعَلَنِي
فَاتِحًا خَاتِمًا لِدِيَوَانِ الرِّسَالَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ * فَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ بِهَذَا أَفْضَلُكُمْ مُحَمَّدٌ فَأَذْعَنَ لَهُ بِذَلِكَ الْكُلُّ

وَهَنَّا ثُمَّ تَذَاكُرُوا أَمْرَ السَّاعَةِ فَأَجَابَ عَنْ بَعْضِ
أَشْرَاطِهَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الطَّاهِرَةِ الْعِمْرَانِيَّةُ *
وَأَشَاعَهَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بِقَوْلِهِ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ
كَهَاتَيْنِ مُشِيرًا بِمُسَبِّحَتِهِ وَوُسْطَاهُ * وَأَخَذَهُ مِنَ
الْعَطَشِ مَا أَخَذَهُ فَأَتَى بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَعَسَلٍ أَحَدُهُمَا
عَنِ الْيَمِينِ وَالثَّانِي عَنِ النَّاحِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ *
فَشَرِبَ مِنَ الْعَسَلِ قَلِيلًا وَمِنَ اللَّبَنِ مَا أَرَوَاهُ *
وَقِيلَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ أَوَانِي فِيهَا مِيَاهُ وَأَلْبَانُ
وَأَشْرِبَةُ خَمْرِيَّةٌ * فَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ قَلِيلًا
ثُمَّ قُدِّمَ لَهُ الْخَمْرُ وَقِيلَ اشْرَبْ فَقَالَ قَدْ رَوَيْتُ لَا
أَهْوَاهُ * فَقَالَ جَبْرِيلُ أَمَّا إِنَّهَا سَتُحَرَّمُ عَلَى
أُمَّتِكَ وَقَدْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ الدِّينِيَّةَ * لَوْ شَرِبْتَ

الْخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ وَلَوْ شَرِبْتَ الْمَاءَ لَغَرِقْتَ وَإِنَّكَ
لَمَهْدِيُّ اللَّهِ وَمُصْطَفَاهُ .

(صَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّيْمِ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * ثُمَّ أُتِيَ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي تَعْرُجُ
عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ عِنْدَ حُلُولِ الْمَنِيَّةِ * لَمْ تَرَ
الْخَلَائِقُ أَحْسَنَ مِنْهُ لَهُ مَرَاقٍ مِنَ الْعَسْجَدِ وَاللَّجَيْنِ
مَرْقَاةٌ فَوْقَ مَرْقَاةٍ * فَصَعِدَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى أَحَدِ
أَبْوَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَوِيَّةِ * عَلَيْهِ مَلَكٌ لَمْ يَصْعَدْ
وَلَمْ يَهْبِطْ إِلَّا يَوْمَ وَافَاهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَوَاهُ *
فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ فَقَالَ الذَّاتُ
الْأَحْمَدِيَّةُ * قِيلَ أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ
مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا وَنِعْمَ الْمَاتِي مَاتَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا

فَإِذَا آدَمُ بِذَاتِهِ الْبَدَنِيَّةِ * وَتُعَرِّضُ عَلَيْهِ الْأَزْوَاحُ
فَيَأْمُرُ بِالْمُؤْمِنَةِ إِلَى عِلِّيِّينَ وَالْكَافِرَةِ إِلَى سَجِّينَ
الْجَحِيمِ وَلَظَاهُ * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَسَلَّ عَنْهُ قَالَ
هَذَا أَبُوكَ آدَمُ وَالَّذِي تَرَاهُ عَنْ جَانِبَيْهِ مِنَ
الْأَسْوَدَةِ نَسَمُ الذَّرِّيَّةِ * وَالْبَابُ الْأَيْسَرُ بَابُ
جَهَنَّمَ وَالْأَيْمَنُ بَابُ الْجَنَّةِ السَّامِي ذَرَاهُ * فَإِذَا
نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَرِحَ بِحُلُولِهِ الْقُصُورَ
الْجَنَانِيَّةِ * وَإِذَا نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَبْكَاهُ *
ثُمَّ رَقَى إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ
مَنْ مَعَكَ قَالَ دُرَّةُ الْكَنْزِ الْمَخْفِيَّةُ قِيلَ مَرْحَبًا
وَأَهْلًا نَعَمْ الْمَبْدَأُ مَبْدَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ
بِعِيسَى وَيَحْيَى وَقَدْ أَخَذَ كُلُّهُمَا مِنْ أَخِيهِ

الشَّهِيَّةَ * فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا وَرَحَّبَا بِهِ وَدَعِيَا
لَهُ بِخَيْرٍ حِينَ رَأْيَاهُ * ثُمَّ رَقَى إِلَى السَّمَاءِ
الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ نُقْطَةُ
الدَّائِرَةِ الْوُجُودِيَّةِ * قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا حَيَّاهُ
اللهُ مِنْ خَلِيفَةٍ وَحَبَّاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ
بِیُوسُفَ الَّذِي أُعْطِيَ شَطْرَ الْمَحَاسِنِ الْجَمَالِيَّةِ *
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَرَحَّبَ بِهِ وَاسْتَبَشَرَ بِلُقْيَاهُ .

(ضَوْعُ اللّٰهُمَّ مَعَهْدَهُ الشِّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * ثُمَّ رَقَى إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ
فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ الْذَّاتُ
الْمُصْطَفِيَّةُ * قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا حَيَّاهُ اللهُ
وَأَحْيَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِإِدْرِيسَ الَّذِي

رَفَعَهُ اللهُ مَكَانَةً عَلِيَّةً * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ مُرَحَّبًا
بِهِ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرِ دُعَاةٍ * ثُمَّ رَقَى إِلَى السَّمَاءِ
الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ سِرُّ
الْأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِيَّةِ * قِيلَ مُرَحَّبًا بِهِ وَأَهْلًا بِمَنْ
أَجَابَ مَنْ دَعَاهُ فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِهَارُونَ
وَلَحِيَّتُهُ تَضْرِبُ إِلَى سُرَّتِهِ الْبَهِيَّةِ * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
فَرَدَّ وَرَحَّبَ بِهِ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ * ثُمَّ رَقَى إِلَى
السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ
قَالَ عَيْنُ الْأَعْيَانِ الْإِنْسَانِيَّةِ * قِيلَ مُرَحَّبًا بِهِ وَأَهْلًا
بِشَمْسِ أَفُقِ الْكَوْنِ وَضِيَاءُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا
بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ مَعَهُمُ الرِّهْطُ وَالْقَوْمُ وَسُؤَاهُمْ لَيْسَ
مَعَهُ فَرَدُّ مِنَ الْأَشْبَاحِ الْفَرَشِيَّةِ * فَمَرَّ بِسَوَادٍ

عَظِيمٍ فَسَأَلَ مَنْ هَذَا قِيلَ مُوسَى وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ
قَوْمِهِ وَدَانَاهُ وَلَكِنْ اِرْفَعْ رَأْسَكَ فَإِذَا بِسَوَادٍ عَظِيمٍ
قَدْ سَدَّ الْجَوَانِبَ الْأُفُقِيَّةَ * قِيلَ لَهُ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ
وَسِوَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا أَمْثَالَهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ وَجُوهُهُمْ كَالْبَدْرِ لَيْلَةً وَفَاهُ .

(ضَوْعُ اللَّهِ مَعَهْدُهُ الشَّمِيمُ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * ثُمَّ رَقَى إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
فَرَأَى فَوْقَهُ رَعْدًا وَصَوَاعِقَ وَلَوَامِعَ بَرْقِيَّةَ *
فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ الْحَبِيبُ الَّذِي
خَصَّهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ وَارْتَضَاهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا فَسَمِعَ
تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ الرَّوْحَانِيَّةِ * تُسَبِّحُ اللَّهَ وَتُقَدِّسُهُ
بِالْسِّنَةِ مُخْتَلِفَةِ اللُّغَاتِ تَرْجُو عَفْوَهُ وَرِضَاهُ *

فَإِذَا هُوَ بِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ
وَقَابَلَ بِالْتَّرْحِيبِ لِقِيَّهِ * وَقَالَ مُرْ أُمَّتِكَ
فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غَرَاسِ الْجَنَّةِ وَغَرَاسُهَا لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ * وَوَجَدَ عِنْدَهُ قَوْمًا جُلُوسًا يَبْضَحُونَ
الْوُجُوهَ وَقَوْمًا فِي أَلْوَانِهِمْ كُذْرَةٌ جُزْئِيَّةٌ * فَدَخَلُوا
أَنْهَارًا وَاعْتَسَلُوا فِيهَا فَصَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمْ
النُّقَاةُ * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ وَمَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ
الْمَخْصُوصَةُ بِهَذِهِ الْمَرْيَةِ * قَالَ قَوْمٌ خَلَطُوا وَقَوْمٌ
أَخْلَصُوا وَالْأَنْهَارُ نِعْمَةُ اللَّهِ وَرُحْمَاهُ * وَقِيلَ لَهُ
هَذَا مَكَانٌ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَى مِلَّتِكَ
الْحَنِيفِيَّةِ * فَتَهَلَّلَ عِنْدَ سَمَاعِ هَذَا الْخِطَابِ بَاهِرُ
مُحْيَاهُ * وَإِذَا هُوَ بِأُمَّتِهِ شَطْرَيْنِ شَطْرٌ عَلَيْهِمُ

ثِيَابٌ بَيْضٌ نَقِيَّةٌ * وَشَطْرٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمدٌ
وَهُمُ الَّذِينَ يَخْلِطُونَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ بِأَرْذَاهُ *
فَدَخَلَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَمَعَهُ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الثِّيَابُ
الْقِرْطَاسِيَّةُ * وَحُجِبَ الْآخِرُونَ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
حُسْنَاهُ * فَصَلَّى هُوَ وَالْمُؤْمِنُونَ فِيهِ وَإِذَا يَدْخُلُهُ
كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْهَيَاكِلِ الْمَلَكِيَّةِ * لَا
يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ وَالْمُجَازَاةِ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * وَمرَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
الْمَلَأِ الْأَعْلَى فَإِذَا جِبْرِيلُ كَالْحِلْسِ الْبَالِي مِنْ
هَيْبَةِ الرُّبُوبِيَّةِ * ثُمَّ رَفَعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى
الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ مَنْ اتَّبَعَ دِينَهُ وَوَالَاهُ *

فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ
آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ إِلَى
الْأَبَدِيهِ * وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ
مِنْ عَسَلٍ طَابَ وَرْدُهُ وَصَفَاهُ * وَيَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي
ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُ ظِلَّهَا الْوَرَيْفِيَّةَ *
الْوَرَقَةُ مِنْهَا تُظِلُّ الْخَلْقَ " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
وَحَاكَاهُ " * فَغَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَهَا فَلَا
يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ مَحَاسِنَهَا الذَّاتِيَّةَ * فَقِيلَ
لَهُ إِلَى هُنَا يَنْتَهِي كُلُّ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ مَضَى عَلَى
سَبِيلِكَ وَاقْتَفَاهُ * وَإِذَا فِيهَا عَيْنٌ يَنْشَقُّ مِنْهَا
نَهْرَانِ أَحَدُهُمَا الْكَوْثَرُ عَلَيْهِ خِيَامٌ جَوْهَرِيَّةٌ *
وَعَلَيْهِ طَيْرٌ خُضْرٌ أَنْعَمُ طَيْرٌ أَنْتَ رَأَيْ حِينَ

تَرَاهُ * تَجْرِي أَوَانِيهِ عَلَى رِضَاضٍ مِنَ اللَّيْلِ
كُؤُسُهُ عَدَدَ الْأَنْجُمِ السَّمَاءِيَّةِ * فَأَخَذَ مِنْهَا
فَشْرَبَ فَقَالَ جِبْرِيلُ هَذَا النَّهْرُ الَّذِي خَبَا لَكَ
رُبُّكَ فِي خَبَايَاهُ * وَالثَّانِي نَهْرُ الرَّحْمَةِ فَاغْتَسَلَ
فِيهِ فَعُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ أَيُّ
سَتَرَهَا عَنْهُ وَعَنْ مُلَابَسَتِهَا عَصَمَهُ وَحَمَاهُ .

(ضَوْعُ اللَّهِ مَعَهْدُهُ الشَّيْمِ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * ثُمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا مَا
لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى
الْقُلُوبِ الْبَشَرِيَّةِ * مِمَّا أَعَدَّهُ اللَّهُ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ
الْمُقِيمِ لِمَنْ اتَّقَاهُ فَرَأَى الْحَسَنَةَ بَعَشَرَ أَمْثَالِهَا
وَالْقَرَضَ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ فَسَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْأَفْضَلِيَّةِ *

فَقَالَ جِبْرِيلُ إِنَّ الْمُقْتَرِضَ لَا يَقْتَرِضُ إِلَّا مِنْ
عُسْرِ أَحْوَجِهِ وَأَلْجَاهُ * وَاسْتَقْبَلَتْهُ لَزِيدُ بْنُ
حَارِثَةَ جَارِيَةً حُورِيَّةٌ * وَرَأَى الْجَنَّةَ مِنْ دُرَّةٍ
بَيْضَاءَ وَإِذَا تُرَابُهَا مِنْكَ ضَاعَ شَذَاهُ * وَسَمِعَ
وَجْسًا فِي جَوَانِبِ قِيعَانِ جَنَابِذِهَا اللُّؤْلِيَّةِ *
فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ بِلَالُ الْمُؤَذِّنُ مَوْلَى
الصَّدِّيقِ عَبْدِ اللَّهِ * ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ النَّارُ فَرَأَى
خَازِنَهَا عَابِسًا فَبَدَأَ هُوَ بِالتَّحِيَّةِ الْوَفِيَّةِ *
وَأُغْلِقَتْ دُونَهُ أَبْوَابُهَا وَصَعِدَ السَّدْرَةُ إِلَى
مُرْتَقَاهُ * فَغَشِيَهَا مَا غَشِيَهَا مِنَ الْأَنْوَارِ
الْقُدُوسِيَّةِ * وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ أَمْثَالُ غُرَبَانَ حِينَ
يَقَعْنَ عَلَى الْعِضَاةِ * فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قَضِيَّتْ لِلرَّحْمَةِ عَلَى الْغَضَبِ
بِالسَّبْقِيَّةِ * وَعُرِجَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ لِمُسْتَوَى سَمِعَ
فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ بِمَا قَدَّرَهُ الْعَلَامُ وَقَضَاهُ *
وَرَأَى رَجُلًا مَغْشِيًّا مِنْ نُورِ الْعَرْشِ فَقَالَ مَنْ هَذَا
الْمَمْنُوحُ بِهَذِهِ الْعَطِيَّةِ * أَنْبِيُّ مُرْسَلٌ أَمْ مَلَكٌ
قَرَّبَهُ اللَّهُ وَأَدْنَاهُ * قِيلَ رَجُلٌ كَانَ لِسَانُهُ رَطْبًا
مِنْ أَذْكَارِ الْحَضَرَةِ الْأَحَدِيَّةِ * وَقَلْبُهُ مُعَلَّقًا
بِالْمَسَاجِدِ وَلَمْ يَسْتَسِبَّ قَطُّ لِلَّذِينَ وَلَدَاهُ * ثُمَّ عَلَا
بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ وَسَبَّحَ فِي أَمْوَاجِ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ *
وَدَنَى مِنْ مَقَامِ التَّكْرِيمِ وَسَبَّحَ خَاضِعًا لِعَظَمَةِ اللَّهِ
وَنَاجَاهُ * فَغَشِيَتْهُ سَحَابَةُ التَّجَلِّيَّاتِ السُّبُّوحِيَّةِ
وَرَفَضَهُ جِبْرِيلُ فَخَرَّ سَاجِدًا لِمَنْ تَعْنُو لَهُ الْوُجُوهُ

وَالْجِبَاهُ * وَرَأَى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنْ آيَاتِ
رَبِّهِ الْجَلَالِيَّةِ * فِي مَقَامِ الْقُرْبِ تَنَزَّهَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
عَنِ النَّظِيرِ وَالْأَشْبَاهِ * وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْمَقَالَ الْإِمَامُ
الْبُوصَيْرِيُّ صَاحِبُ الِهْمَزِيَّةِ * حَيْثُ قَالَ فِيمَا
نَظَّمَ عَقْدَ نَظْمِهِ الدَّرِّي وَأَنْشَأَهُ *

* وَتَرْقَى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ *
* وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعَسَاءُ *
* دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ *
(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * وَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا مُحَمَّدُ سَلْ تُعْطَ
كُلَّ أُمْنِيَّةٍ * فَقَالَ إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
وَمُوسَى كَلِيمًا وَعَلَّمْتَ عِيسَى الْإِنْجِيلَ وَالتَّوْرَةَ *

وَأَعَدَّتْهُ وَأُمَّهُ مِنَ النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ * قَالَ قَدْ
إِتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ حَبِيبُ اللَّهِ *
وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
وَالْحِيَاضَ الْكَوْثَرِيَّةَ * وَثَمَانِيَةَ أَشْهُمِ الْإِسْلَامِ وَمَا
بُنِيَ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ * وَفَرَضْتُ عَلَيْكَ
وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً عَمَلِيَّةً * فَقُمْ بِهَا أَنْتَ
وَأُمَّتُكَ مِنْ غَيْرِ مُوَانَاةٍ * ثُمَّ انْجَلَّتِ السَّحَابَةُ
فَمَرَّ بِمُوسَى فَقَالَ لَهُ مَا فَرَضَ عَلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ
خَمْسِينَ صَلَاةً بَيْنَ الْغَدَاةِ وَالْعِشْيَةِ * قَالَ ارْجِعْ
إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتِكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ
وَلَا تَقْوَاهُ * فَرَجَعَ سَرِيعًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى
الشَّجَرَةِ فَغَشِيَتْهُ سَحَابَةُ الْأَنْوَارِ السُّبْحَانِيَّةِ *

فَخَرَّ سَاجِدًا وَسَأَلَ رَبَّهُ التَّخْفِيفَ فَوَضَعَ عَنْهُ
خَمْسًا أَوْ عَشْرًا عَلَى إِخْتِلَافِ الرُّوَاةِ * فَرَجَعَ
إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ ارْجِعْ وَاسْأَلِ
التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتِكَ أَوْعَفُ الْخَلْقِ جُثْمَانِيَّةً *
فَلَمْ يَزَلْ يَرْجِعُ بَيْنَ مُوسَى وَرَبِّهِ وَيَحُطُّ عَنْهُ وَفِي
كُلِّ مَرَّةٍ سَحَابَةٌ الْفَضْلِ تَغْشَاهُ * حَتَّى قَالَ يَا
مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ كَمَا
قَضَيْتَ بِذَلِكَ الْإِرَادَةَ الْأَزَلِيَّةَ * لَا يُبَدِّلُ قَوْلِي وَلَا
يُنْسَخُ كِتَابِي إِنَِّّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْبَدُ سِوَاهُ *
وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ وَمَنْ هَمَّ بِهَا وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ
لَهُ فَرْدِيَّةٌ * وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِنْ عَمِلَهَا وَإِنْ لَمْ
يَعْمَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا نَوَاهُ * ثُمَّ

انْحَدَرَ فَقَالَ مُوسَى سَلِ التَّخْفِيفَ قَالَ قَدْ
اسْتَحْيَيْتُ مِنْ مُرَاجَعَةِ رَبِّي وَرَضِيتُ بِأَحْكَامِهِ
الْمَقْضِيَّةِ * فَنَادَى مُنَادٍ أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِضَتِي
وَحَفَفْتُ عَنْ عِبَادِي فَقَالَ مُوسَى إِهْبِطْ فَقَالَ بِسْمِ
اللَّهِ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * وَلَمْ يَمُرَّ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا
قَالُوا مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْوَصِيَّةَ *
ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَرَأَى أَسْفَلَ مِنْهُ
رَهْجًا وَأَصْوَاتًا وَدُخَانًا فَقَالَ لِجَبْرِئِلُ مَا هَذَا الَّذِي
أَرَاهُ * قَالَ هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُومُونَ عَلَى أَعْيُنِ
بَنِي آدَمَ حَتَّى لَا يَتَفَكَّرُونَ فِي الْأَمَلِكِ الْعَلَوِيَّةِ *

وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ مِمَّا أَبْدَعَهُ الْمُبْدِعُ
وَأَبْدَاهُ * ثُمَّ رَكِبَ مُنْصَرِفًا فَمَرَّ بِعَيْرٍ لِقُرَيْشٍ
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا نَفَرَتْ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الْفَضَائِيَّةِ *
وَصَرَعَ بِعَيْرٍ مِنْهَا وَانْكَسَرَ حِينَ حَاذَاهُ * وَمَرَّ
بِعَيْرٍ لِقُرَيْشٍ قَدْ ضَلَّ بِعَيْرٍ لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ أَحَدُهُمْ
بِهِمَّةٍ عَزْمِيَّةٍ * فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا
صَوْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَصَدَاهُ * ثُمَّ أَتَى
أَصْحَابَهُ قُبَيْلَ الصُّبْحِ بِالْأَبَاطِحِ الْمَكِيَّةِ * فَلَمَّا
أَصْبَحَ قَعَدَ حَزِينًا وَعَرَفَ أَنَّ النَّاسَ تُكَذِّبُ
مَسْرَاهُ * فَمَرَّ بِهِ أَبُو جَهْلٍ رَئِيسُ الطَّائِفَةِ
الضَّلَالِيَّةِ * وَقَالَ كَالْمُسْتَهْزِيءِ هَلْ مِنْ خَبَرٍ
وَدَيْدْنُهُ بُغْضُ النَّبِيِّ وَأَذَاهُ * فَقَالَ الصَّادِقُ أُسْرِي

بِی اللَّیْلَةِ إِلَى رَحَابِ الْقُدْسِ الْأُضْحِیَّةِ * قَالَ ثُمَّ
أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا قَالَ نَعَمْ فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ
وَاسْتَقْصَاهُ * فَلَمْ يَرَانَهُ يُكَذِّبُهُ مَخَافَةً أَنْ يَجْحَدَهُ
الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا إِلَيْهِ الطَّوَائِفُ الْإِسْلَامِيَّةَ
الْقُرَشِيَّةَ * فَقَالَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ أَتَحَدِّثُهُمْ بِمَا
حَدَّثْتَنِي بِهِ قَالَ نَعَمْ فَاَنْقَضَ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْهُمْ إِلَى
مَجْلِسِهِ وَفِنَاهُ * فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ أَخْبِرْ قَوْمَكَ
بِأَخْبَارِكَ الْمَرِيَّةِ فَحَدَّثَهُمْ بِمَا حَدَّثَ بِهِ قَبْلُ أَبَا
جَهْلٍ الَّذِي أَهْوَاهُ فِي الْهََاوِيَةِ هَوَاهُ * فَمِنْ بَيْنِ
مُصَفِّقٍ وَمُسْتَبْعِدٍ إِسْرَاءَ مَنْ أَعْلَى اللَّهِ عَلَى السَّبْعِ
الطَّبَاقِ رُقِيَّةٌ * وَمِنْ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ قَدْ
ذَهَبَ الْعَجَبُ بِهِ إِلَى مُنْتَهَاهُ * فَكَذَّبَهُ

الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَصَبُ الطَّبَاقِ السَّعِيرِيَّةِ *
أَطْعَمَهُ اللَّهُ ضَرِيعَ الزَّقُّومِ وَمِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ
سَقَاهُ * وَقَالَ نَحْنُ نَضْرِبُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَيْهِ
سِتِّينَ لَيْلَةً عَدِيدَةً * تَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَهُ اللَّيْلَةَ
وَأَقْسَمَ لَا يُصَدِّقُهُ بِلَاتِهِ وَعُزَّاهُ * فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
الصَّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِئْسَمَا قُلْتَ لِابْنِ أَخِيكَ
كَذَّبْتَهُ وَجَبَّهْتَهُ وَهُوَ سَيِّدُ الْأُسْرَةِ الْهَاشِمِيَّةِ * أَنَا
أَشْهَدُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ * فَقَالُوا
يَا مُحَمَّدُ صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَأَوْضِحِ
الْوَصْفِيَّةَ * فَأَخَذَ يَصِفُهُ لَهُمْ وَيَقُولُ كَذَا كَذَا
هَيْئَتُهُ وَقُرْبُهُ مِنَ الْجَبَلِ وَبِنَاهُ * فَمَازَالَ يَنْعَتُ
حَتَّى التَّبَسَّ عَلَيْهِ النَّعْتُ وَكَرِبَ مَا كَرِبَ مِثْلَهُ

مُنْذُ بَرَزَ مِنَ الصَّدْفَةِ الزُّهْرِيَّةِ * فَجِئْنِي بِالْمَسْجِدِ
 وَوُضِعَ دُونَ دَارِ عَقِيلٍ أَوْ عِقَالٍ شَكَّ مَنْ رَوَاهُ *
 فَسَأَلُوهُ عَنْ أَبْوَابِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَعَدَّهَا بَابًا بَابًا
 بِالتَّبَعِيَّةِ * وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 صَدَقْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَمُنْتَقَاهُ * فَقَالُوا قَدْ
 أَصَابَ وَاللَّهِ الْوَصْفَ وَالنَّعْتِيَّةِ * أَفَتَصَدَّقُهُ يَا أَبَا
 بَكْرٍ قَالَ أَصَدَّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غُدْوَةٍ كُلِّ يَوْمٍ
 وَمَسَاءٍ .

(ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
 صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * فَمِنْ ثَمَّ لُقِّبَ بِالصَّدِّيقِ وَفَازَ مِنْ
 الْإِيْمَانِ بِالْأَوَّلِيَّةِ * وَتَبَرَّعَ بِمَالِهِ فِي حُبِّ اللَّهِ
 تَعَالَى وَرَسُولِهِ حَتَّى تَدَرَّعَ بِعَبَاهُ * فَقَالُوا يَا

مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَنْ عَيْرِنَا وَأَخْبَارِهَا الْحَقِيقِيَّةِ * فَقَصَّرَ
عَلَيْهِمْ أَمْرَهَا وَذَكَرَ مَوْضِعَ كُلِّ مِنْهَا وَسَمَّاهُ *
وَقَالَ هَا هِيَ ذِهِ تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ تَجِيءُ
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَهَا فَلَمْ تَجِيءْ حَتَّى
دَنَا مِنَ النَّهَارِ دُجَاهُ * فَدَعَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
فَزِيدَ لَهُ سَاعَةً فِي تِلْكَ الْعَصْرِ يَّةِ * وَحُبِسَتْ الشَّمْسُ
حَتَّى دَخَلَتْ الْعَيْرُ وَأَخْبَرَتْ بِخَبْرِهِ وَدَحَرَ اللَّهُ مَنْ كَذَّبَهُ
وَأَخْزَاهُ * فَرَمَوْهُ بِالسَّحَرِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ
الآيَاتِ الْفُرْقَانِيَّةِ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ
إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ مِمَّنْ غَمَزَهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاهُ *
وَكَانَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمَاتِ الزَّكِيَّةِ *
مُنْذُ أُسْرِيَ بِهِ رِيحُهُ رِيحُ عَرُوسٍ وَأَطْيَبُ قَدْ أَرَجَ

أَرْجُهُ وَهَادَ الْكَوْنِ وَرُبَاهُ .

(ضَوِّعَ اللَّهُمَّ مَعَهْدَهُ الشَّمِيمَ * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ) * وَهَذَا هُنَا كَفَّ إِنْسِيَابُ تَيَّارٍ
يَنْبُوعِ الْبَيَانِ عَنْ حِيَاظِ هَذِهِ الرِّيَاضِ الْبَدِيعِيَّةِ
* وَأَلْقَتْ نَجَائِبُ الْإِبْدَاعِ يَدَيْهَا فِي نَضِيرٍ فِي
مَرَابِعِ مَنْ تَهَوَّاهُ * اللَّهُمَّ يَا مَنْ تَرَفَّعَ إِلَيْهِ
الْعُفَاةُ أَكْفَهَا وَهِيَ عَفِيَّةٌ فَيُغْدِقُهَا هَاطِلُ مَنْهٍ
وَعَطَاهُ * يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الْأَغْيَارِ وَالْمِثْلِيَّةِ *
يَا مَنْ وَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ مَنْ أَطَاعَهُ وَعَصَاهُ * يَا مَنْ
يَرَى مَدَّ أَجْنِحَةِ الْبَعُوضِ فِي الدِّيَاجِيرِ
الْحَلَكِيَّةِ * وَيَسْمَعُ دَبِيبَ أَرْجُلِهَا إِذَا أَرَخَى
الْغَيْهَبُ سِتْرَهُ وَأَضْفَاهُ * نَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ أَنْوَارِكَ

الْجَلِيَّةُ * الَّتِي أَزَالَتْ رَيْنَ الْقَلْبِ وَصَدَاهُ *
وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِصَاحِبِ الْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةِ *
الْمَمْنُوحِ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى يَوْمَ الْعَذْلِ
وَالْمُقَاضَاةِ * وَبِعِثْرَتِهِ الْمُطَهَّرَةِ عَنِ الْأَقْذَارِ
الرَّجْسِيَّةِ * وَجَمَاهِيرِ أَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمِيَامِينِ
الْهُدَاةِ * وَبِوَرَثَتِهِ الْجَامِعِينَ لِلْفَضَائِلِ الْحَسِّيَّةِ
وَالْمَعْنَوِيَّةِ * وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَرَّبَهُ مَوْلَاهُ وَهَدَاهُ *
وَبِسَائِرِ أُمَّتِهِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْخَيْرِيَّةِ * وَبِعِبَادِكَ
الَّذِينَ لَا يَعْرِفُهُمْ سِوَاكَ يَا اللَّهُ * أَنْ تَقْضِيَ لَنَا
مُهَمَّ الْمُهَمَّاتِ الدِّينِيَّةِ * وَتُتِمَّ لِكُلِّ مَقْصَدِهِ مِنْ
أُمُورِ دُنْيَاهُ * وَتُنْعِشَ رَضِيعَ الْآيَاتِ بِحَلِيبِ
حُسْنِ الطَّوِيَّةِ * وَتُسَعِفَ سَقِيمَ الْهَوَى فِي مَقَامِ

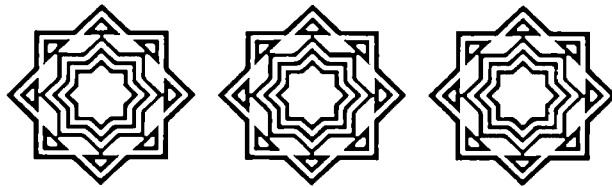
بَلَوَاهُ * وَتُنَشِقَ عَرَارَ الْإِنَابَةِ مَشَامَ الْأَفْهَامِ
الذِّكْيَةِ * وَتَقِي رُكْبَانَ الْأَذْهَانِ قَاطِعَ السَّبِيلِ أَنْ
يُظْهَرَ قَطِيعَتَهُ وَجَفَاهُ * وَتَقْصِمَ عُرَى التَّكَاسُلِ
وَالْحَسَدِ وَالنَّفْسَانِيَّةِ * وَتَهَبَ لِجَمِيعِ هَذَا الْجَمْعِ
الْمَيِّمُونَ مَا تَمَنَّاهُ * وَتَشْفِي مُخِيفَ عُضَالِ
الْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ وَتَجْعَلَ فِي عِلَاجِ طَبِيبِ الْإِنْكَسَارِ
دَوَاهُ * وَتَكْفِ كَفَّ شُجَاعِ شَهَوَاتِ النَّفْسِ
الدُّنْيَا * بِكْفِ سُلْطَانِ الْخَوْفِ مِنْ عِقَابِكَ
وَلَأَوَاهُ * وَتَرْحَمَ مُنْسَجِمَ وَابِلِ الْعَبَرَاتِ
الْعَيْنِيَّةِ * وَتَبُلَّ أَوَامَ كَيْدِ حِرَاءِ أُضْرِمَتْ لِإِبْعَادِهَا
عَنْ حِمَاكَ اللَّامِعِ ضِيَاهُ * اللَّهُمَّ امْنَحْنَا فِي
الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الْإِعَانَةَ وَالْخُلُوصِيَّةَ * وَسَلِّمْنَا

مِنْ خَوَاطِرِ الْإِعْجَابِ وَالْمُرَاةِ ...



اللَّهُمَّ واحم بِحِمَاكَ حَامِيَ الْحُوزَةِ الْعُمَانِيَةِ *
سُلْطَانَنَا قَابُوسَ بْنَ سَعِيدٍ وَوَالٍ مَنِّ وَآلَاهُ *
وَبِقُدْرَتِكَ أَيْدِهِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَةِ * وَاْمَطِرْ
سَحَابَ فَضْلِكَ الْوَّاسِعِ عَلَى رَبْوَعِهِ وَمَغْنَاهُ *
وَبِرِعَايَتِكَ جَنْبَ عُمَانِنَا كُلِّ مَدْلَهْمَةٍ وَرِزْيَةٍ *
وَهَبْهَا مِنْ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيُونُ
أَبْنَائِهَا وَتَهْوَاهُ * وَبِرَحْمَتِكَ يَا رَحِيمَ احْفَظْ
كِرْتَنَا الْأَرْضِيَّةَ * وَقَدَّرِ السَّلَامَ وَالْوَّامَ لِسَاكِنِيهَا

مَدَى الْحَيَاة * ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ ...



رقم الأيداع : ٢٩٣ / ٢٠٠٣

